كلية التربية بجامعة قطر تنظم المؤتمر السنوي للبحث الإجرائي.. د. حصة صادق:

البحث سبيل المجتمعات لابتكار الحلول وإنتاج المعرفة وتطوير الممارسات المهنية

د. حصة تكرم د. خوري

خلال المؤتمر

د. خوري: المؤتمر فرصة لتبادل المعرفة والتعرف على أفضل الممارسات المهنية في قطر

عبدالبديع عثمان

نظمت كلية التربية بجامعة قطر امس بالتعاون مع هيئة التعليم – بالمجلس الأعلى للتعليم المؤتمر السنوي الرابع للبحث الإجرائي 2012 بكلية التربية بحضور الدكتورة شيخة بنت جبر آل ثاني نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية وعميدة الكلية الدكتورة حصة صادق، والدكتورة أسماء المهندي رئيس قسم البحث العلمي بهيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم وعدد من المعلمين والتربويين.

وأكدت الدكتورة حصة صادق عميد الكلية في كلمتها أن كلية التربية تحرص على أن يكون "البحث" أحد العناصر الرئيسة في إطارها المفاهيمي، وجزءا رئيسيا في فلسفة إعداد الطلاب والمعلمين، واحد أهداف خطتها الاستراتيجية، ذلك أن البحث والتقصي سبيل المجتمعات لابتكار الحلول وإنتاج المعرفة وتطوير الممارسات المهنية وتحمل مسؤولية الحياة والاستمرار فيها على نحو افضل. واضافت استمتعت الأسبوع الماضي بحضور احتفال مجموعة من طالبات الكلية من برامج البكالوريوس اللاتي انهين بحثا ممولاً من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي وبإشراف عضوين من أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية، تحدثن فيه عن الخبرات الثرية التي اكتسبنها من خلال مشاركتهن بالبحث، ولا شك أن مثل هذه الخبرات ستكون رصيداً غنيا لهن لمواجهة تحديات العمل عند نزولهن للميدان. كما يسعدني مشاركة طلابنا من وايجاد الحلول المناسبة لها وتقييم نتائج القرارات وتحمل مسؤولية اتخاذها. وان المؤتمر فرصة للاحتفاء بالمعلمين والتربويين وتشجيع لهم لابتكار ممارسات تعليمية جديدة، والاهتمام بمخرجات تعليمية تعتمد على البحوث التطبيقية التي تثري العملية التعليمية.

ولفتت الى ان كلية التربية حرصت على التعاون مع هيئة التعليم لتنظيم العديد من برامج التنمية المهنية في مجال البحث الإجرائي لدعم مهارات المعلمين في هذا المجال، والمواظبة على تنظيم هذا المؤتمر السنوي لتعزيز جهود المعلمين، وتشجيع تبادل الخبرات الناجحة، ولخلق مجتمعات تعلم مهنية من شأنها مساندة جهود تطوير التعليم في قطر.

على صعيد متصل اكد الدكتور ضرار خوري مدير البحوث المؤسسية والقائم بأعمال المدير التنفيذي لقسم البحوث في مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع اهمية المؤتمر بالنسبة لهيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم وكلية التربية لتحقيق رؤية قطر 2030 بأن تكون دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية البشرية التي يعتبر الإنسان محورها الرئيسي والبحث العلمي والإجرائي وممارساته ثقافة مجتمعية تمارس من قبل الطلبة ومدرسيهم.

وقال: إن المؤتمر يتيح الفرصة للتعرف على الحلول العملية للتحديات العامة التي يواجهها المعلمون وغيرهم من الممارسين المهنيين، ويعد فرصة ثمينة لتبادل المعرفة وأفضل الممارسات المهنية في دولة قطر.

جانب من التكريم

من خلال التركيز على جملة من القضايا المرتبطة بالبحث منها قضايا تكنولوجيا المعلومات، والطاقة والبيئة، والصحة، والعلوم البيولوجية، والمجالات المؤسسية العامة.

◄ المشاريع البحثية

من جانبها أكدت الدكتورة أسماء المهندي رئيس قسم البحث العلمي بالمجلس الأعلى للتعليم أن هذا اللقاء يهدف إلى التعرف على أهم المشاريع البحثية التي يقدمها المعلمون وطلبة الدراسات العليا في دولة قطر التي تسلط الضوء على أهم الممارسات المهنية والتحديات التي يواجهونها في التعليم وتبادل الخبرات والاستفادة منها في التخطيط للمشاريع المستقبلية، كما يركز المؤتمر على تطوير مهارات المعلمين في كتابة البحوث بطريقة علمية ومنهجية.

ويعد المؤتمر حدثاً علمياً مهما للتعريف بالمشاريع البحثية الإجرائية التي تم إنجازها خلال العام الدراسي 2012/2011، ويشجع التربويين على الاستفادة من هذه المشاريع للتخطيط لمشاريعهم البحثية الخاصة.

◄ الفئة المستهدفة

ويستهدف هذا المؤتمر معلمي المدارس والقادة التربويين والممارسين المهنيين في التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، أولئك الذين يرغبون في إثراء خبراتهم بالممارسات المهنية الناجحة وتبادل هذه الخبرات مع زملاء المهنة.

كما يخدم معلمي الصفوف من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر الذين يبدون اهتماما بالأبحاث ويرغبون في توسيع الخبرات والممارسات لأجل تحسين الأداء المدرسي. (لمراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي وبعد المرحلة الثانوية). المدرسون والقادة في المدارس الذين أجروا أبحاثا عملية مدعوون لحضور المؤتمر وتقديم أبحاثهم لعرضها على الحضور.

ويهدف المؤتمر إلى الاحتفاء بالمعلمين الباحثين، وتحسين أدائهم المهني من خلال الممارسة المهنية المتمثلة بالبحث الإجرائي، وتشجيع عملية اتخاذ القرار المبني على البيانات والمعلومات، وخلق فرص لقاء بين التربويين في قطر لمشاركة خبراتهم البحثية والتربوية.

◄ عن المؤتمر

وتجدر الإشارة إلى أن كلية التربية نظمت بالتعاون مع هيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم المؤتمر الأول للبحث الإجرائي بتاريخ 21 يونيو 2008". وتمت خلاله مناقشة 52 ورقة عمل، وألقى المؤتمر الضوء على أبحاث الأكاديميين والمعلمين الذين أنجزوا بحوثهم الإجرائية، هذا وقد شهد المؤتمر حلقات نقاشية عرض من خلالها الأكاديميون والمعلمون وطلاب المدارس النتائج التي توصلوا إليها من خلال مشاريع البحث الإجرائي التي قاموا بها، كما أقيم على هامشه معرض لأحدث الكتب المدرسية ومصادر التطوير المهني للمعلمين.

أما المؤتمر السنوي الثاني للبحث الاجرائي فقد أقيم في 20 يونيو 2009،

برنامج الماجستير جلسات هذا المؤتمر بأوراق بحثية كانت حصيلة لعملهم في المقررات الدراسية المختلفة، ليؤكدوا مرة أخرى على توجه الكلية نحو دعم خريجيها بمهارات البحث وعلى مستوى جميع برامج الكلية.

وقالت الدكتورة حصة: إن الاهتمام بتهيئة المعلمين على مهارات البحث لهو أمر أساسي يتواءم مع التوجه نحو اعتبار المعلم أحد العناصر الرئيسة في إنتاج المعرفة والممارسة المهنية التي يمكن أن ترتقي بالمهنة ونحو تمهين التعليم، حيث ينظر للموقف التعلمي على أنه عملية معقدة يواجه فيها المعلم العديد من التحديات التي لم تسبق له دراستها، ولا يمكن مواجهتها بتطبيق قواعد محددة مسبقاً، بل يحتاج الأمر إلى استخدام المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها وبالتعاون مع الزملاء لتشخيص هذه التحديات

❑ جانب من الحضور

بمشاركة 160 باحثا من كلية التربية بجامعة قطر والمجلس الأعلى للتعليم، وتحت شعار "الممارسة التأملية"، وناقش المؤتمر الذي استمر يوما واحدا، 72 ورقة عمل، وشارك فيه 160 باحثا وباحثة وأكثر من 400 مهتم وخبير بقضايا التربية والتعليم. وتضمن برنامج المؤتمر عرض البحوث ومناقشتها وتقديم بعض هذه البحوث على هيئة ملصقات (بوسترز) إلى جانب ورش عمل وحلقات نقاشية خاصة.

وعقد المؤتمر الثالث يوم السبت 19 يونيو 2010 وضم 11 جلسة عمل، ناقشت قضايا متعددة ومتنوعة، وكان من أبرز المحاور المواضيع المتعلقة بتدريس مادة الرياضيات، والواجب المدرسي، والعلوم، وطرق تعلم التدريس، والسلوك في الفصل، والقراءة، وتم طرح 39 ورقة خلال المؤتمر.